



ندوة علمية دولية في موضوع: تلازمة العقل والنقل في الدراسات الإسلامية المعاصرة

يومي 15 و16 أبريل 2020 برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز
فاس .

الديباجة :

تعتبر إشكالية تلازمة العقل والنقل في الفكر العربي الإسلامي عموماً وفي الدراسات الإسلامية المعاصرة خصوصاً من القضايا العلمية القديمة الحديثة المرتبطة بالجدل المركزي بين مرجعية الوحي في التوجيه والتشريع ومبدأ حرية الإنسان في اختيار الأفعال واتخاذ القرارات وتحديد المواقف، بناء على ما يقتضيه العقل .

وهي إشكالية علمية قد تكون في بعض متطبيقاتها ومخرجاتها وهمية مفتعلة تسربت إلى بعض الفهوم على حين غفلة من أهل العلم والحكمة وفي غياب شبه تام لأصول الفهم وقواعده .

ولله ذر أبي حامد الغزالي حين قال: "اعلم أن العقل لن يهتدي إلا بالشرع، والشرع لم يتبين إلا بالعقل، فالعقل كالأس، والشرع كالبناء، ولن يُعني أس ما لم يكن بناء، ولن يثبت بناء ما لم يكن أس. وأيضاً فالعقل كالبصر، والشرع كالشعاع، ولن يُعني البصر ما لم يكن شعاع... فالشرع عقل من خارج، والعقل شرع من داخل، وهما متعاضان بل متحدان" ¹. ولعل المتأمل في عامة ما تنازع الناس فيه يخلص إلى أن ما خالف النصوص الصحيحة الصريحة شبهات فاسدة يُعلم بالعقل بطلانها، بل يُعلم بالعقل ثبوت نقيضها الموافق للشرع . وأن ما يُعلم بصريح العقل لم يخالفه سمع قط، بل السمع الذي يقال: إنه يخالفه إما حديث موضوع، أو دلالة ضعيفة، فلا يصلح أن يكون دليلاً لو تجرد عن معارضة العقل الصريح، فكيف إذا خالفه صريح المعقول؟ ونحن نعلم أن الرسل لا يخبرون بمُحالات العقول بل بمُحارات العقول، فلا يخبرون بما يعلم العقل انتفاءه، بل يخبرون بما يعجز العقل عن معرفته" ²

1 - انظر: معارج القدس في مدارج معرفة النفس؛ ص: [46]، د. ت. مطبعة الاستقامة - القاهرة.

2 - درء تعارض العقل والنقل، 1/147 .

بناء على هذا التصور الصحيح يمكن تأطير هذه الإشكالية ضمن تبين وبيان العلاقة التفاعلية الإيجابية بين النقل الصحيح والعقل السليم

فلا أحد من العقلاء ينكر أهمية العقل، إذ بدون حكم العقل لا يثبت صدق الوحي، ولا أحد من الحكماء ينكر مرجعية ومصدرية الوحي.

وقد يكون بين الموقفين موقف ثالث هو موقف الصوفية الذين يرون أن العقل على أهميته وحيويته ليس كافياً، وأن الشريعة وسيلة وليست غاية. فللعقل حد يقف عنده، ولا يُمكن الإنسان من معانقة الحقيقة، وإن كان يعرفه بها تعريفاً تجريدياً. بالعقل يعرف الإنسان ما يجب وما لا يجب أن يُنسب إلى الله من صفات وأسماء، ولكنه لا يقرب الإنسان من الله، الذي هو بنص القرآن "أقرب إليه من حبل الوريد". هكذا أسس الفكر الصوفي السني المعتدل مفهوماً وسطاً لا كبديل للعقل والشريعة، بل كطريق لتعميقهما، وتجاوز التعصب لأحدهما على حساب الآخر.

فما مفهوم العقل والنقل في الدراسات الإسلامية المعاصرة؟ وما هي المصطلحات التي ترتبط به إئتلافاً أو اختلافاً؟ وما الأطر المرجعية والقواعد المؤسسة للعلاقة التلازمية بين قواعد الوحي وسنن الكون؟ وما دور تعميق البحث وتدقيق النظر في هذه الإشكالية في سياق البعثة التجديدية للدين والتدين في حياة الأمة؟ لمدارسة هذه القضايا العلمية والمنهجية، وتكريماً لأحد رواد الفكر الإسلامي المعاصر بالمغرب في هذا المجال الأستاذ الدكتور مصطفى بن حمزة تنظم ماستر القواعد الفقهية والأصولية وتطبيقاتها في الأحكام والنوازل ندوة علمية دولية في موضوع: **تلازمية العقل والنقل في الدراسات الإسلامية المعاصرة** وفق المحاور الآتية:

محاور الندوة

- تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الندوة: العقل - النقل - العلاقة التفاعلية بين العقل والنقل.....

- العلاقة التفاعلية بين العقل والنقل في الدراسات القرآنية المعاصرة.
- العلاقة التفاعلية بين العقل والنقل في الدراسات الحديثية المعاصرة.
- العلاقة التفاعلية بين العقل والنقل في الدراسات الفقهية المعاصرة.
- العلاقة التفاعلية بين العقل والنقل في الدراسات الفكرية المعاصرة.
- العلاقة التفاعلية بين العقل والنقل في الدراسات المقاصدية المعاصرة.

شروط المشاركة:

- 1 - أن يكون بحث المشاركة بالعربية .
- 2 - أن يتعلق البحث بأحد محاور الندوة.
- 3 - يشترط في البحث الجودة وعدم النشر أو المشاركة به سابقا، والالتزام بالشروط العلمية والمنهجية المتبعة أكاديميا.
- 4 - أن يتحرى الباحث ملخصا دقيقا لبحثه، لا يتجاوز 500 كلمة، مدعوما بالمصادر والمراجع، مع سيرة علمية مستقلة عن الملخص لا تتجاوز 100 كلمة.
- 5 - أن يكون النص مكتوبا بخط TraditionalArabic بحجم 16، وبين السطور 1,5، وأن تكون الهوامش بحجم 12 بالخط نفسه.
- 6 - تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، ويتعهد أصحاب البحوث المقبولة بإجراء التعديلات التي تقترحها اللجنة العلمية عند الاقتضاء في الأجل المحددة. وتنشر هذه البحوث في مجلة خاصة بالندوة.

رسوم المشاركة : لا

ملحوظة: لا تتحمل الكلية مصاريف سفر المشاركين. وتتحمل التغذية والإقامة

مواعيد الفعالية:

- 20 يناير 2020 هو آخر أجل لاستقبال الملخصات.
- 25 يناير 2020 تاريخ الإعلام بقبول الملخصات.
- 15 مارس 2020 استقبال البحوث المنجزة كاملة
- 20 مارس 2020 آخر أجل للرد على البحوث المقبولة في صيغتها النهائية
- 15/ 16 أبريل 2020 أيام الندوة

الجهة المنظمة: جامعة حكومية

تعريف الجهة المنظمة:

ماستر القواعد الفقهية والأصولية وتطبيقاتها في الأحكام والنوازل بشراكة مع: كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز. جامعة سيدي محمد بن عبد الله . فاس

معلومات الاتصال والتواصل:

البريد الإلكتروني : nadwamaster@gmail.com